مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا أن نجيب فيه مسائل القرّاء التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يعيّن مصلحة باسمه والقابه ومحل اقامته واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل النصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر لقبًا او يعيّن حروفًا تعرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السيال بعد شهرين من ارسالها فليكرّرهُ سائلهُ فان لم تدرجهُ بعد شهر آخر فكون قد اهملناهُ لسبب كائنٍ

(١) سراج المصريين القدماء

الروضة . فجري افندي خليل . ما هو نوع السراج الذي كان قدماء المصريين يستعملونهُ في نقش مقابر الملوك والظلام حالك فيها

ج قد ظن البعض أن قدماء المصريين كانوا يعرفون تركيب القنديل الكهربائي او يعرفون زيتًا ينير في الظلام كالزيت الفصفوري المستخرج من بعض الحيوانات البحرية فكانوا يستضيئون بهِ في نقش القبور لانهم لو كانوا يستعملون المشاعل او مصابيح الزيت والشحم لبقي سناجها (دخانها) لاصقًا بجدران القبور وسقوفها ولا شيء من السناج القديم فيها . ولكن يبعد عن الظن ان يعرف القدماء كيفيّة عمل القنديل الكهربائي ثم يُجهل ذلك تمام الجهل مدة قرون كثيرة لا سيما وان معرفة عمل القنديل الكهربائي تستلزم معرفة حقائق كثيرة وعمل ادوات مختلفة وكلها مما يسهل الجهل بهِ بعد معرفتهِ . وكذلك يبعد عن الظن ان يُعرف زيت ينير من نفسهِ ثم تجهل معرفتهُ لكن هٰذا اقرب الى الاحتمال من ذاك . والمرجح ان لم يكن المؤكد ان القدماء كانوا يستضيئون بمصابيح من الزيت او الشحم وانهم كانوا يعتنون بها حتى لا يلصق سناجها بالسقف والجدران

---

(٢) وزن الدماغ

كرافيتوس بيرازيل . الخواجه خليل نخول كيف يوزن الدماغ وبماذا يوزن

ج يوزن بميزان دقيق كما توزن كل المواد التي يراد معرفة وزنها عمليًّا ولا خلاف في ذلك ولكن الخلاف في ما يوزن مع الدماغ فبعض العلماء يزنهُ كما هو مع الاغشية المحيطة بهِ وبعضهم يجردهُ من النخاعيّة والام الحنونة (امما غشائين) ووزنهما نحو اوقية او ثلاثة ارباع الاوقية . وبعضهم مثل الدكتور ثرغن يقطعهُ ويتركهُ ساعتين حتى يرشح منهُ الدم والمصل ثم يضعهُ في الميزان فيخسر من وزنهِ نحو اوقية او اوقيتين

(٣) نشر الرسائل في الجرائد

الاسمعيلية . صالح افندي هرون فاطر مدرسة الاميركان . ما هي شروط الرسائل التي تدرج في الجرائد باجرة ومتى تدرج في الجرائد بلا اجرة

ج اذا كانت الرسالة عمومية الموضوع لا تنحصر فائدتها بصاحبها او باناس مخصوصين فيلتمها الجرائد بالشكر ونشرتها بلا اجرة او دفعت اجرة لكاتبها واما اذا كانت خصوصية تنحصر فائدتها بكاتبها او باناس مخصوصين فنحن نقبل جريدة ان تنشرها بلا اجرة لتقاضانا على نشرها

(٤) السؤال في عدة مجلات

ومنهُ . هل يجوز ارسال سؤال ما الى عدة مجلاّت في وقت واحد

ج ذلك جائز ولكنهُ غير لائق لان فيهِ ما يشعر بان الغرض امتحان المجلاّت ولا يليق بالسائل ان يسأل الاّ قاصداً الاستفادة فاذا قصد امتحان المجلات فهو مذموم في شرع العقلاء وفي عيني نفسهِ ايضاً لانهُ يأبى المجاهرة بهذا القصد

(٥) كتب نظارة المعارف

ومنهُ . لماذا تمنع نظارة المعارف بيع كتبها الى تلامذة غير تلامذة المدارس الاميرية

ج ان ما يلزم غير صحيح فان النظارة لا تمنع بيع كتبها لاحد ولكن اذا قلّت نسخ كتاب حتى لم يبقَ عندها منهُ الاّ ما يكفي تلامذتها منعت بيعهُ الى ان تجدد طبعهُ

(٦) الخط الهندسي

ومنهُ . يقال في كتب الهندسة ان النقطة الهندسية لا طول لها ولا عرض ولا عمق وان الخط الهندسي مؤلف من نقط هندسية ولهُ طول فكيف يحصل الطول من مجموع النقط التي لا طول لها

ج هذه مسألة فلسفية كثر الجدال فيها بين الفلاسفة . وقد انكر بعضهم مثل الفيلسوف مل كون النقطة الهندسية خالية من الطول فقال ان لها طولاً وعرضاً وانها اصغر شيء نراهُ ولكن جمهور الفلاسفة لم يوافقهُ على ذلك . ويحلّ علماء الهندسة هذا المشكل حلاً لفظيًّا بقولهم ان الخط الهندسي حاصل من حركة النقطة الهندسية في الفضاء فطولهُ هو البعد الذي مرّت فيهِ النقطة . وربما ذكرنا اقوال الفلاسفة في هذا الموضوع في فرصة أُخرى

(٧) غلاء الفحم

ومنهُ . تطفو على الماء ريحة عند سلق الفحم فيهِ فما الضرر الناتج منها لو اكلت

ج انها تضرّ قليلاً لانها في الغالب دم جامد عسر الهضم ومنظرها في الطعام غير حسن

(٨) الشعر والمزاج

بيروت . ا . غ هل لغزر الشعر وقلة نموه علاقة باختلاف الامزجة . وما هو احسن علاج لتطويله اذا كان المزاج لمفاويًا والصحة تامة

ج لاختلاف الامزجة بعض العلاقة بغزر الشعر فقد قال جالينوس "ان اصحاب المزاج الرطب (اللمفاوي) يكون الشعر قليلاً في ابدانهم وخفيف اللون في رؤوسهم ولا يصيبهم الصلع باكرًا" . واكثر الباحثين يوافقونهُ على ذلك . اما الوسائل التي تطيل الشعر او تساعد على اطالتهِ فهي النظافة التامة وفرك الرأس حتى تقوى حركة الدم فيهِ والدهن بالزيوت والادهان اذا كان الشعر جافًا ومنع الاسباب التي تضعف الجسم . هذا ما يذكر في الكتب التي بحث فيها عن الشعر اما نحن فلم نجد ارتباطًا دائمًا بين غزر الشعر والصحة او الوسائط التي تستعمل لنموهِ ولا رأينا في الكتب الموضوعة لذلك ما يشفي الغليل

---

(٩) قراءة الضمائر

مصر . احد القراء ذكرتم في عدد ٢٦٦٣ من المقتطف الالعاب التي لعبها المشعوذان الشهيران الدكتور لن والس ايدا سنكلار في الاوبرة الحديرية فدهشنا لما اشدَّ الدهش وخصوصًا ما ذكرتموهُ عن السيدة المذكورة وقراءتها لضمائر الناس حيث قلتم ما نصهُ "فجعلت تقرأ ضمائر الناس مجرد قبضها على اوراقهم . فاقترح عليها رجل من بين الجمع ان تبين اوصاف سند في جيبهِ وتأخذهُ فقبضت على رسغهِ ثم قالت انهُ سند على بنك انكلترا فيهِ خمسة جنيهات وتناولت طباشيرة وكتبت نمرتهُ على لوح والنمرة تحتوي على خمسة ارقام فاصابت في كل ما قالت واخذت السند وسط تصفيق الجمهور . وكأن آخر لم يصدق انها قادرة على كشف الضمائر فقال ان في جيبي سندًا بخمسة جنيهات أعطيها اياهُ اذا عرفت نمرتهُ فقبضت على يدهِ وكتبت نمرة السند مع ارقام بالطباشير على اللوح فاصابت واخذت السند" . فكيف تعللون هذه الحادثة التي نعدُّها ضربًا من التكهن وصاحبها في مصاف الانبياء من حيث العلم بالغيب .

ج ان الذهن فيهم قوة على قراءة ما في الضمير مثل كيرلند يقولون انهم اذا مسكوا رسغ الانسان بيدهم ثم حاولوا الكتابة بالطباشير على اللوح فالانسان يرشدهم الى الكتابة من حيث لا يدري بحركات خفيفة من المقاومة والمطاوعة وهذه الحركات لا يشعر بها غيرهم لدقتها وقد يكون ذلك ميسورًا لكل احد اذا مرن عليهِ . ولا بدَّ من ان يكون صاحب السند عارفًا بالارقام التي فيهِ والاَّ تعذَّر عليهِ ان يرشد القابض على رسغهِ

اذ يستحيل عليهِ ان يرشدهُ الى ما يجهلهُ هو . هٰذا اذا لم يكن بين الاثنين تواطؤ سابق . ولا تستغربوا كيف يرشد الواحد غيرهُ وهو لا يدري . فان شعور الانسان بحركات اعضائهِ خفيف جدًّا . ألا ترون ان النبض ينبض ثمانين او تسعين نبضة في الدقيقة ويظهر نبضانهُ واضحًا في اعضاء كثيرة من البدن ومع ذلك لا يشعر بهِ صاحبهُ . والقلب يخفق خفقانًا يسمع عن بُعْد اما صاحبهُ فلا يسمعهُ ولا يشعر بهِ ولا ينتبه لهُ الاَّ في بعض الاحوال المرَضية . فاذا مسك انسان يدي واراد ان يمشي بي الى الجهة الشرقيَّة لاكتشاف شيء مخفي وكنت اعلم ان ذلك الشيء مخفي في الجهة الغربية قاومتهُ عن السير الى الجهة الشرقية . وقد تكون حركة المقاومة لطيفة لا اشعر بها انا اما هو فقد يشعر بها ويدل عن الذهاب الى الجهة الشرقية ويتبع ارشادي لهُ بالمقاومة والمطاوعة الى ان يصل إلَى الغرض . ولا تستغربوا ايضًا كيف يدرك الانسان الحركات الطفيفة ويرتشد بها فان اصوات الكلمات المسموعة لاتكاد تؤثر في شيء واذا كانت بلغة اجنبيَّة لم نميز بين مقاطعها اقل تمييز ولكننا اذا تعلمنا تلك اللغة صارت تلك الاصوات اللطيفة تؤثر فينا اعظم تأثير وتصور لنا المعاني وترشدنا إلَى مدلولاتها على اسهل سبيل . وقد لا تكون الكلمات مسموعة ومع ذلك يفهمها من يعتاد رؤية الفم يتحرَّك كالاصم الذين يفهمون كلام المتكلم وهم لا يسمعون حرفًا منهُ

والخلاصة ان المشهود الذي يقرأ ضمائر الناس لا يقرأها بقوة فائقة الطبيعة بل بارشاد من يقرأ ضميرهُ وبقوة فيهِ على ادراك هٰذا الارشاد . وهذه القوة شعور وجد فيهِ قويًّا من اصلهِ او صار قويًّا بالتمرين

علمنا بعد كتابة ما تقدَّم وجمع حروفهِ للطبع ان السيدة المشار اليها كانت تقرأ ما تقرأهُ بتواطئ بينها وبين اصحاب المنشورات لكن ذلك لا ينفي شيئًا مما اثبتناهُ في جواب هٰذا السؤال لانهُ كلهُ يصدق على الصادقين من قرَّاء الضمائر مثل كبرلند

---

(١٠) امثال سليمان الحكيم

مصر . س . ج . لا بدَّ من ان كثيرين من العلماء اطَّلعوا على ما تعلق بهِ الملك سليمان الحكيم من الامثال والحكم فما هو رأيهم في ذلك وما هو مقامهُ بينهم

ج لا خلاف في ان الامثال تقسيمها من الطبقة الاولى بين الامثال الحكميَّة . اما نسبتها كلها او اكثرها الى سليمان الحكيم فمختلف فيها ويقول بعض علماء التفسير ان بعض هذه الامثال حديث وضع بعد عهد الاسكندر لانهُ يتضمن شيئًا من اقوال مدرسة الاسكندرية . ويعد سليمان الحكيم في الطبقة الاولى بين الحكماء

(١١) القلب والفضيلة

ومنهُ . كيف يصحُّ ان يقال ان القلب منبع الفضيلة والرذيلة ولا يقال ان العقل منبعها

ج ان القدماء الذين كانوا ينسبون مثل هذه الاوصاف الى القلب لم يكونوا يعرفون حقيقة عمله وقد جرى المحدثون في خطتهم من باب التساهل . والفضيلة والرذيلة وكل الاخلاق التي توصف بالفضيلة والاخلاق التي توصف بالرذيلة ملكات مقرها الدماغ او مراكز المجموع العصبي

(١٢) الجرائد الميتة

ومنهُ . لماذا مات الجانب الاكبر من الجرائد المصرية بعد صدورها

ج لقد ماتت تلك الجرائد اما لأنَّ البلاد غير محتاجة اليها او لان اصحابها لم يضعوا فيها قوة كافية لبقائها ونموها او لانها كانت تعتمد على مساعدات خارجية فلما انقطعت عنها ذوت وماتت

(١٣) الماء البارد لغسل الوجه

ومنهُ . رجل تقضي عليهِ اشغالهُ بالنوم متأخرًا والقيام باكرًا الساعة الخامسة صباحًا فهل من ضرر يصيب حاسة البصر من غسل وجههِ ورأسهِ بالماء البارد عند القيام من النوم حالاً

ج كلاَّ ولكن السهر واستعمال العينين على نور المصباح مساء يضران بالعينين ولا سيما اذا كان النور ضعيفاً

(١٤) جزاء الفضلاء

ومنهُ . اذا كان نجاح الامة يتوقف على مناقب افرادها فما هي الطرق لمكافأة هؤلاء الافراد الذين يشار اليهم بالبنان في العلم والمعرفة مما يرفع قدرهم لدى الامة

ج الطرق كثيرة في الحياة والممات كتقديم الهدايا النفيسة ولا سيما الهدايا المالية اذا كان اولئك الافراد فقراء فتغنيهم عن التعب والكدح وكإقامة الانصاب والتماثيل لهم اعترافاً بفضلهم لكن ذلك لا يكون الاَّ في الامم الحيَّة فانها تشعر بفضل الفضلاء ولا يتعذر عليها ايجاد السبل للاعتراف بهِ اما الامم الميتة فلا تشعر بشيء واذا قام فيها فاضل كصالح في ثمود كان اقل جزائهِ منها الاهمال

---

(١٥) قرون البشر

مصر . محمد افندي ماهر . يقال انهُ ينبت لبعض الناس قرون في رؤوسهم فهل ذلك صحيح

ج نعم ولكنهُ نادر جدًّا وقد جمع السر اراسموس ولسون الشهير باسراض الجلد تسعين من هذه النواتىء القرنية وكان ٤٨ منها في الرأس و٤ في الوجه و٤ في الانف و١ في الخد و٣ في الساق والقدم و٦ في الظهر والباقي في اماكن اخرى